

إعلان دبي بشأن حوكمة الأراضي في الدول العربية:

نحن المشاركون في المؤتمر العربي الأول لإدارة الأراضي والعقارات، والممثلون للحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمهنيين والمنظمات الدولية والإقليمية والأطراف ذات الصلة، قد اجتمعنا في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، من أجل تبادل المعرفة، وتعزيز التعاون الإقليمي، وتطوير القدرات، وتحفيز الابتكار في مجال إدارة الأراضي والإصلاح العقاري، بغية تعزيز التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المنطقة العربية:

1. الاعتراف بأهمية الأراضي ضمن الأجندة العالمية، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة والأجندة الحضرية الجديدة، والمبادئ التوجيهية الطوعية بشأن الإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي، وفرصة النهوض بالإصلاح الزراعي على المستوى الإقليمي ومستوى الدول.

2. تسليط الضوء على الحاجة إلى تحديث إدارة الأراضي، وإدارتها وحوكمتها في الدول العربية، لضمان الحماية الكاملة لحقوق الملكية، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستثمار، والتنوع الاقتصادي، وتسهيل تحسين تقديم الخدمات، وضمان الاستخدام المستدام لموارد الأرض للجيل الحالي والأجيال القادمة.

3. تحديد التحديات الأكثر إلحاحاً، خاصة تلك المتعلقة بالأراضي والعقارات، والتي تواجه المنطقة العربية حالياً وهي: (أ) الحاجة إلى الحماية الكاملة لحقوق الملكية لجميع شرائح السكان؛ (ب) النزاع على استخدام الأراضي والموارد المتصلة بالأراضي من مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية؛ (ج) صعوبة فرص الحصول على الأراضي للنساء والشباب والمجتمعات المهمشة بأسعار معقولة؛ (د) ضعف أمن حيازة الأراضي لسكان المناطق الحضرية والريفية الضعفاء، والأشخاص المتضررين والمشردين بسبب النزاعات المسلحة، والهجرة الاقتصادية؛ (هـ) دقة وفعالية عمليات إدارة الأراضي وممارساتها؛ (ز) الحاجة إلى تحسين قدرات المؤسسات الإقليمية والمحلية على

التصدي لتحديات إدارة الأراضي بطريقة شاملة ومتكاملة لضمان الإدارة والاستخدام المستدامين للأراضي والموارد الطبيعية.

4. الدعوة إلى قيام المنظمات الإقليمية والوطنية العربية بدور نشط، بما في ذلك مراكز البحوث والجامعات والمنظمات المهنية والهيئات الحكومية الدولية والإدارات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجهات الأخرى ذات الصلة، في تنمية القدرات، وتسهيل تبادل المعارف، بشأن حوكمة الأراضي والعقارات وإدارتها.

5. التوصية والترويج لنماذج مستدامة وشاملة للعقارات، والنماذج المستدامة للأعمال الاستثمار، من أجل تلبية احتياجات جميع شرائح الأجيال الحاضرة والمقبلة في المنطقة مع احترام البيئة.

6. تشجيع الحكومات والجهات الأخرى ذات الصلة على معالجة المسائل المتصلة بالأراضي، من أجل منع النزاعات، والتخفيف من حدتها، من أجل تحقيق الاستقرار والتعمير والسلام الدائم.

7. الدعوة إلى حماية حقوق الأرض والممتلكات للمشردين واللاجئين، للسماح بعودة آمنة إلى ديارهم وممتلكاتهم وإدامة السلام.

8. الدعوة إلى تضافر جهود الحكومات والمجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى، في سبيل حماية وتعزيز حقوق المرأة في الأرض والممتلكات.

9. تسليط الضوء على الحاجة إلى استخدام تقنيات جديدة من أجل التوصل إلى نظم إدارة أكثر حداثة وكفاءة وشفافية وشمولا للأراضي والعقارات.

10. التشديد على أهمية جمع البيانات القابلة للمقارنة، والمصنفة حسب الجنس والعمر بشأن الأراضي، لتشجيع اتخاذ القرارات المستنيرة، والمستندة إلى الأدلة، وصياغة السياسات، والإبلاغ عن التقدم المحرز بشأن الأهداف المتصلة بالأراضي.

11. الدعوة إلى التعاون وتبادل الخبرات بين بلدان المنطقة في قطاعي إدارة الأراضي والعقارات، استناداً إلى النماذج والدروس الناجحة لسد الفجوة بين البلدان.

12. إعادة تأكيد الدور المركزي للقطاع الخاص في التنمية، ودعوة الحكومات إلى إقامة شراكات مع القطاع الخاص، من أجل إقامة أسواق شاملة للأراضي، من شأنها أن تلبي احتياجات جميع قطاعات المجتمع.

13. التشديد على أهمية التعاون مع المجتمع المدني في تحقيق الإدارة المستدامة والشاملة، في تعزيز حق الملكية للأراضي والعقارات للجميع، بما في ذلك تعزيز حقوق الأراضي لجماعات الرعاة ومجتمعات السكان الأصليين.

14. وأخيراً، فإننا ندعو إلى مواصلة هذا الجهد، من خلال تعزيز وتعميق تبادل المعارف، والانضمام إلى البحوث، وبناء القدرات بين الدول العربية، لمواصلة تطوير إدارة الأراضي، والإصلاح العقاري، بما يعود بالنفع على جميع سكان المنطقة. وبهذه الروح، ندعو إلى تنظيم هذا المؤتمر مرة كل سنتين، وتنظيم جلسات خبراء في فترات متعددة ما بين المؤتمرات ضمن المواضيع الرئيسية المتصلة بالأراضي والعقارات، بما في ذلك أنشطة تنمية القدرات والمعرفة.

وننتقدم بالشكر إلى دائرة الأراضي والأملاك في دبي، والشبكة العالمية لأدوات الأراضي، وموئل الأمم المتحدة، والبنك الدولي وجامعة الدول العربية، والاتحاد العربي للمساحين، على تنظيم المؤتمر العربي الأول للأراضي والعقارات، والالتزام بتقديم الدعم المستمر لمبادرة حوكمة الأراضي العربية.

دبي، 27 فبراير 2018